



إرث الخليين

مبادرة

تفعيلاً لرسالة مشروع تعظيم البلد التابع لجمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة، وتحت ظل حملة برأ بمكة التي أطلقها مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، يقدم المشروع لسكان البلد الحرام ومنطقة مكة المكرمة مبادرة إرث الخليين. لنعيش معها في شهر الخير شهر رمضان، وبلد الخير مكة المكرمة. ونجتمع على مادتها داخل أسرنا في ظرف أعاد الأبوين مع الأولاد إلى بيوتهم والبقاء فيها مدة يومهم.

من المقصود بالخليين؟ وما هي الخلّة؟ وهل للخليين ميراث؟ ما هو ميراثهم؟ ومن يقسمه؟ وأين يقسم؟ ومن أصحاب الحق فيه؟ وهل نحن أصحاب حق في ميراث الخليين؟ وهل في إرث الخليين ما يغري بالبحث عنه والحرص على الأخذ منه؟ وهل لميراث الخليين مميزات؟ وهل سيعالج ما نحن فيه؟ وهل له علاقة بنا واليوم نحن نعيش في عصر الحضارة؟ وهل لنا نحن سكان مكة المكرمة اختصاص بهذا الميراث؟ المبادرة اطلقت لنجد فيها أجوبة على ذلك كله، ويكون لك تفعيلاً وتفاعلاً معها.

- 1 - إبراهيم عليه السلام، والله سبحانه أخبر في القرآن الكريم أنه خليله قال تعالى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) .
- 2 - رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فثبت قوله (إن الله اتخذي خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا) .

مبادرات الخليين

المقصود بالخليين

اصطفاء في الود والمحبة وهي أعلى درجات المحبة .
والخليين أعظم الأنبياء وخير المرسلين .

الخلّة

الجمع بين الخليين في الميراث

كيف جمع بين ميراث الخليين وبينهما آلاف السنين ؟ :

جمع بين ميراث الخليين :

أ- البيت الكعبة الشريفة : فأيديهم الطاهرة وقلبيهما السليمين ونفسيهما الزكيتين بصدق بنت البيت الحرام القبلة والهدى والمثابة، وطهرت ساحته الشريفة للطائفين والمصلين والركع السجود.

ب- القرآن الكريم : حيث أبقى في البشرية وجوب الاتباع لملة إبراهيم الحنيفة السمحة ووصفها بأحسن الملل.

وأبقى في البشرية وجوب الاتباع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ووصفها بأكمل الشرائع .

وألزم الجميع بذلك إلزاماً واضحاً، إيماناً وتصديقاً واتباعاً.

فإرث الخليين اجتمع للناس فيه

○ أبرك البيوت ، البيت العتيق الكعبة المشرفة .

○ أعظم الأنبياء والرسول رسول الله إبراهيم ورسول الله محمد عليهما الصلاة والسلام.

○ وأحسن الملل ملة إبراهيم، وأكمل الشرائع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

○ وأهدى السبل هدي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

○ وأعظم الكتب القرآن العظيم.

من المستحقين في إرث الخليين

الناس كلهم. نعم كلهم بلا استثناء، الشرط في ذلك الإيمان والتصديق.

ما مدى الحاجة لإرث الخليين؟

- تعلّم هديهم واجب قال الله تعالى (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)، وقال الله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)، وقال الله تعالى (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ).
- تعلّم هدى وطريقة غيرهم ليس واجب شرعاً ودينياً.
- أحسن الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم وشريعته الكاملة. أكمل ما أنزل الله تعالى من الشرائع.
- أحسن الملل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. أَرْضَى مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمِلَّةِ وَالْعَقِيدَةِ، والمهم أن الله تعالى رضي عن الملة الإبراهيمية والشريعة المحمدية فلا يسخطهما إلى يوم القيامة .
- أحسن الخلق أخلاق الخليين قال الله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ).
- مع إرث الخليين أكون في المنطقة الآمنة. كيف ؟
- 1- امتلاك الحقيقة وصحة المعلومة من أعظم ما يوجد الطمأنينة في النفس، فالخليل إبراهيم ما جاء عنه وحي من الله نجده في القرآن ونجده في السنة، وكذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الوحي جاء من عند الحق، والحق سبحانه ما يقول إلا الحق (وَمَنْ أَضَدُّقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)، (وَمَنْ أَكْبَرُ طَمَآنِينَةً لِعَقْلِ الْإِنْسَانِ صِحَّةُ الْمَعْلُومَةِ وَوَصُولُهُ لِلْحَقِيقَةِ.
- 2- عظم التأهيل وعلو الدرجات والرتب. الله تعالى ربّاهم، واصطفاهم، وامتحانهم، واختبرهم. وكانت النتيجة نجاحهما، قال الله تعالى (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)، وقال الله تعالى عن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم (وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا). والله تعالى أوصلهم درجة الخلّة، وهي أعلى الرتب والدرجات، وبعد ذلك كيف أقنع نفسي بغيرهم إن كان عندي عقل سليم وإيمان صادق، ونفس طيبة.

مع الخليين أكون اتخذت لنفسي قدوة أشرف بها في الدنيا، وأشرف بها يوم القيامة.

إذا جئت لربي وسألني بمن تأسيت ؟ بمن أقتديت ؟ هل إذا قلت اقتديت بالخليين بملة إبراهيم وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم جئت بجواب صحيح ؟ الجواب نعم وبيقين.

احترم نفسي وأشبع رغباتي عندما أكون مع إرث الخليين، كيف؟

- * إن كنت محدود القدرات يفتح لي الأمل مع الخليين.
- * إذا لم أكن صاحب مال و لاجاه واحتقني الناس مع إرث الخليين يفتح لي باب الأمل وأصل وأكون عظيم، وعظيم في ملكوت السموات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال الحبشي : (يا بلال لقد دخلت البارحة الجنة فسمعت خشف نعليك في الجنة ...).
- * إذا عجزت أقدامي أن تحملني لعمل صالح فمع إرث الخليين يفتح لي نفس الأجر بلساني وصدق نيبي وأنا في مكاني.
- * إذا عجزت أموالني أن تسد حاجة فقير فمع إرث الخليين يفتح لي نفس الأجر بالدعوة الصادقة والمشاعر القلبية، والدمعة شفقة ورحمة على المحتاج.

مع إرث الخليين باب الأمل دائماً مفتوح، وباب اليأس والقنوط يغلق

قال الله تعالى (لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)، من أخطأ وأذنب ولو كانت ذنوبه كزبد البحر وعدد القطر يجد في إرث الخليين حل ومخرج، وأمل ونجاة.

مع أرث الخليين أجد الطمأنينة في الخروج من معاني كلمات تقلق النفس وتؤلّمها

الجهل - الضلال - الهلاك - الشقاء - التعاسة - الخراب - العذاب - النهاية المأساوية.
بل مع إرث الخليين تنفتح كلمات العلم - الهدى - النجاة - السعادة - الفوز .

مع إرث الخليين أجد سلامة عقلي

وهو يستخدم ميزان العدل ميزان الخليين، يوزن به الحياة، ويضع لي أوليات عملي وحركتي، يوزن لي الأشياء والناس والأعمال. أختار بهذا الميزان الأحسن من كل شيء، وأترك وأترفع عن الأسوء والأدنى من كل شيء، أشعر بالتميز من غير كبر.

مع إرث الخليين تحقق أعلى الغايات

- همتك العالية تعرض عليك الرغبة في سكنى الفردوس الأعلى، درجة سكانها سقوف بيوتهم عرش الرحمن.
إرث الخليين يعلمك كيف توصل لهذه المنزلة.
- همتك العالية تعلق قلبك برؤية ربك في الجنة وأن تكون ممن يزوره في كل يوم وأنت في الجنة.
إرث الخليين يعلمك كيف توصل لهذه الحال والحياة.
- حبك للخليين ورغبتك في أن تعيش معهم في الجنة.
في إرث الخليين تجد كيف فتحوا لنا الباب للوصول أن نكون معهم.

تهمني نفسي يهمني مستقبلي يهمني أولادي أمي وأبي، زوجتي أو زوجي

أبغي تحقيق الخير لكل هؤلاء، أبغي أعيش السعادة وأعيشهم السعادة والفرح، في إرث الخليين موجود الجواب.

كم تاقت نفسي للقاء بأب فقدته، وأم غيبها الموت، وأولاد أخفتهم عن النظر القبور، وأزواج وزوجات، وأحباب وأصدقاء.
ومن خلال إرث الخليين تحقق الاجتماع بكل من أحببت لمن آمن مثلك بإرث الخليين تلقاهم في دار أحسن من هذه الدار، من خلال إرث الخليين تصلهم الآن بأحسن الوصل وتقدم لهم أحسن العطايا.

الموت يفرق بين الأحباب

وخذها كلمة ونصيحة صدق من القلب

- أعظم ما تبني لمستقبلك عملك بإرث الخليلين.
 - أعظم ما تترك لسمعتك عملك بإرث الخليلين.
 - أعظم ما تورث لأولادك تعليمهم إرث الخليلين.
 - وأعظم زاد تلقى به ربك عملك بإرث الخليلين.
- مع إرث الخليلين تنعدم الخسارة، ويذهب الإفلاس ويزول الحزن ليأتي الفرح والسرور والإسعاد.

مع إرث الخليلين تتعلم قيمة البيت الحرام

أعظم الأجور وأعظم البركات وأعظم صور الأمن والأمان والقيام والهدى للعالمين ارتبطت بهذه البيت، وأن البلد كله حرم ومسجد حرام، وأنها أحب البلاد إلى الله تعالى، لن تجد ذلك في غير ميراث الخليلين من يعرفك بقيمة ونعمة سكنى مكة.

أعظم ما في إرث الخليلين أنّه عرّفني بربي وخالقي جلّ جلاله

وعرّفني كيف أحب ربي، كيف أثق به، وأفرح بقربه، أشعر برحمته وعطائه في كل نعمة وخير. كيف أشعر بعدله، وحكمته عند كل ابتلاء وامتحان. كيف أشعر بحلمه وعفوه عند كل تصرف طائش من هذا الإنسان الضعيف. كيف أشعر بقوته وجبروته وقهره عند كل ظاهرة كونية وقف البشر عاجزين أمامها. عرّفني الخليلين بأن ربي عظيم وإن ربي قريب مجيب، وإن ربي رحيم ودود، وأن ربي حكيم لطيف عدل، وأن ربي ملاذ الخائفين، وشافي المرضى ومطعم الجوعى وناصر المظلومين. فأحببت ربي وملأت بحبه قلبي.

مع إرث الخليلين نتعلم أن

الانفاق والعطاء زيادة، وأن التواضع رفعه، وأن الاجتماع قوة، وأن الولاء للبلد الحرام دين، وأن تطهير البلد الحرام وتأمينه تعظيم، وأن خدمة الطائفين والحجاج والمعتمرين تشریف، وأن الطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وولي أمر المسلمين واجبة.

وبعد هذا إذا ما كان إرث الخليلين يجمعنا من يجمعنا ؟

وإذا لم نجتمع على إرث الخليلين فعلى أي شيء نجتمع ؟

إذا لم يكن أعظم إرث مادي للخليلين البيت الحرام ما ذكرني بالخليلين فمتى أذكر ؟

إذا لم يكن القرآن العظيم وأنا أعيش شهر نزوله ما ذكرني بالخليلين فمتى أذكر ؟

المشرف العام على مشروع تعظيم البلد الحرام

د. طلال بن محمد أبو النور



@makkahorgsa



بِرَّاءِ بِمَكَّةَ

جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعظيم البيت الحرام

للتحويل من البنوك الأخرى
SA9180000409608010000955
باسم: جمعية مراكز الأحياء - مشروع تعظيم البلد الحرام

حساب الزكاة
مصرف الراجحي
409608010000955



حساب الصدقة العام للأوقاف والبرامج
مصرف الراجحي
409608010000963

للتحويل من البنوك الأخرى
SA6980000409608010000963
باسم: جمعية مراكز الأحياء - مشروع تعظيم البلد الحرام

للتواصل +966 555094306

رابط المتجر الإلكتروني store.makkah.org.sa